

THE EFFECT OF VERTICAL INTEGRATION ON FINANCIAL PERFORMANCE**(An analytical study in the General Company for Fertilizer Industry - Southern Region)**

Prof.Dr.Hashim Nayef Hashim Al-Hachim

Management Technical College, Southern Technical University, Iraq

hashim.naif@stu.edu.iq

Adnan Saad Tuama Al-Sukaini

Management Technical College, Southern Technical University, Iraq

12abomalak12@gmail.com

ABSTRACT

The study aims to reveal the correlation and the effect of (vertical integration) as an independent variable on (financial performance) as a dependent variable. The problem of the study was represented in a main question (what is the effect of vertical integration on the financial performance of the company)?

The importance of the study stems from its focus on the (industry sector) in general (the General Company for Fertilizer Industry - the southern region) in particular. The study used the analytical descriptive approach to conduct the analysis and determine the influence and correlation relationships between the study variables. Based on the analysis of the answers of the study sample individuals, the study reached a set of conclusions, the most prominent of which was the existence of an influence and correlation relationship between vertical integration and the financial performance of the company. Based on the conclusions reached by the researchers, the recommendations that are compatible with them were developed, including building close relationships with the consumers of the company's products, which encourages the establishment of projects that support vertical integration moving forward.

Keywords: vertical integration, financial performance.

المستخلص

تهدف الدراسة الى الكشف عن علاقة الارتباط وتأثير (التكامل العمودي) كمتغير مستقل على (الاداء المالي) كمتغير تابع. تمثلت مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي مفاده (ما هو تأثير التكامل العمودي على الاداء المالي للشركة)? تنبثق اهمية الدراسة من تركيزها على (قطاع الصناعة) بشكل عام (المنظمة العامة لصناعة الاسمدة-المنطقة الجنوبية) على وجه التحديد. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأجراء التحليل وتحديد علاقات التأثير والارتباط بين متغيرات الدراسة، بناءً على تحليل الاجابات لأفراد عينة الدراسة، توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات كان من ابرزها وجود علاقة تأثير وارتباط بين التكامل العمودي والاداء المالي للشركة. واستناداً الى ماتوصل له الباحثان من استنتاجات تم وضع التوصيات التي تتوافق معها، منها بناء علاقات وثيقة مع الجهات المستهلكة لمنتجات المنظمة بما يشجع على إقامة مشاريع تدعم التكامل العمودي باتجاه الامام.

الكلمات المفتاحية: التكامل العمودي، الاداء المالي.

المقدمة

تعيش المنظمات العاملة في القطاع العام ضمن البيئة العراقية نوع من الاضطراب وعدم الاستقرار الناتج عن طبيعة عملها في سوق مفتوحة، إذ تواجه هذه المنظمات خطر دخول المنتجات الاجنبية فضلاً عن خطر المنافسين المحليين من القطاع الخاص، لذا تتطلب هكذا بيئة مضطربة خطط وطرق عمل قوية، بالشكل الذي يمكن المنظمة من البقاء والمنافسة ضمن مجال صناعتها، وبالتالي نتيجة لهذا التحدي وللتغلب عليه انتهجت بعض المنظمات نمط جديد لأداء اعمالها وذلك من خلال قيامها بالانشطة التي يمارسها مورديها او موزعيها، ففتح عن هذا الاسلوب

في العمل مايسمى بـ (التكامل العمودي) والذي اعتمده الباحثان كمتغير مستقل للدراسة في محاولة معرفة الارتباط والاثر الذي يمارسه على (الاداء المالي) كمتغير تابع. قام الباحثان بتقسيم الدراسة الى اربعة فصول وكالاتي:اذ تناول الفصل الاول منهجية الدراسة ودراسات سابقة في حين تناول الفصل الثاني الأطار النظري للدراسة بثلاث نقاط ، في حين اشتمل الفصل الثالث على الجانب الميداني للدراسة وضم بدوره ثلاث نقاط رئيسية ايضاً، واخيراً ضم الفصل الرابع للدراسة جانبين تمثلاً بالاستنتاجات التي توصل لها الباحثان ومايتوافق معها من توصيات .

الفصل الاول : منهجية البحث ودراسات سابقة

1 : مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الاتي:

(ماهو تأثير التكامل العمودي على الاداء المالي) ، وتشقق منه مجموعة من التساؤلات الفرعية وكما يأتي :

- أ- هل هناك دور وتأثير للتكامل العمودي على الاداء المالي للشركة المبحوثة؟
- ب- هل تتبنى (الشركة العامة لصناعة الاسمدة =المنطقة الجنوبية)التكامل العمودي من اجل زيادة قدرتها التنافسية ضمن مجال صناعتها ؟
- ت- هل تحد الصعوبات التي تواجهها (الشركة العامة لصناعة الاسمدة –المنطقة الجنوبية) في توزيع منتجاتها من مستوى ادائها المالي؟

2 : اهداف البحث

يسعى الباحثان بهذا البحث لتحقيق مجموعة من الاهداف ، وهي كما يأتي:

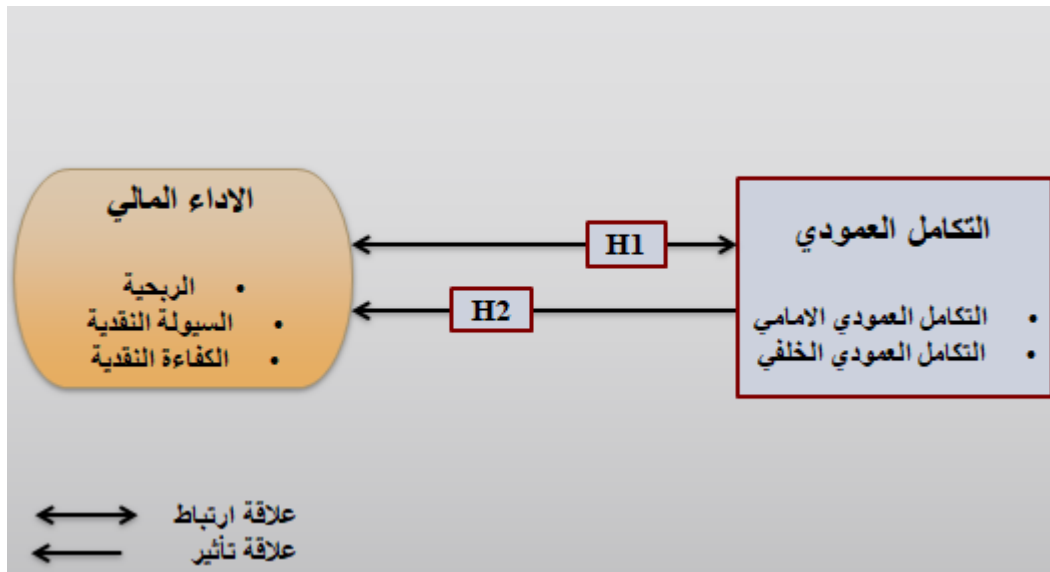
- أ- معرفة طبيعة علاقة الارتباط والتأثير بين التكامل العمودي والاداء المالي ، ومايترتب على هذه العلاقة من فوائد تسهل عمل المنظمة .
- ب- التعرف على الواقع الفعلي للشركة ومعرفة طبيعة المنافسة للقطاع الذي تعمل فيه وتحديد افضل اداء مالي يمكن لها تحقيقه.
- ت- ايجاد افضل خيار للاداء المالي الذي يمكن ان يتحقق من خلال تبني المنظمة عينة الدراسة للتكامل العمودي.

3 : اهمية البحث

- أ- توفير المعلومات التي يمكن ان تفيد الادارة العليا في المنظمة عينة الدراسة حول كيفية الاستفادة من التكامل العمودي كخيار لتحقيق اداء مالي جيد.
- ب- يعالج البحث موضوعات مهمة وذات صلة في زيادة قدرة المنظم على البقاء والمنافسة في صناعتها ،فضلاً عن تحسين مستوى ادائها المالي.
- ت- امكانية الاستفادة من البحث الحالي في انجاز دراسات مستقبلية ولقطاعات اخرى وتزويد الادارة العليا بالمعلومات حول اهمية التكامل العمودي، وكيفية تحقيق اداء مالي جيد.

4 : أنموذج البحث الفرضي : يهدف الانموذج الفرضي للبحث الى توضيح العلاقات ذات الصلة بين المتغيرات الرئيسية والفرعية وكما يظهر

في الشكل (1)



الشكل (1) نموذج البحث الفرضي

المصدر : من اعداد الباحثان

5 : فرضيات البحث : يمكن صياغة فرضيتان اساسيتان وفقاً للمخطط الفرضي للدراسة وكما يأتي:

أ- الفرضية الرئيسية الاولى H1 : (توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين التكامل العمودي والاداء المالي للشركة عند مستوى معنوية 0.05)

ب- الفرضية الرئيسية الثانية H2 : (يوجد تأثير دال احصائياً للتكامل العمودي على الاداء المالي عند مستوى معنوية 0.05)

ثانياً: الدراسات السابقة

جدول رقم (1) دراسات سابقة

-1 الدراسة الاولى	
Vertical Integration and Outsourcing Decision Impact On Firm Performance: A Review Based Research on the Influence of Organizational Governance On firm Performance.	عنوان الدراسة
Shah et al.,2020)	اسم الباحث والسنة
هل تؤثر قرارات التكامل العمودي والاستعانة بمصادر خارجية على اداء المنظمة .	المشكلة
التعرف على كيفية اتخاذ المنظمات لقرار الاستعانة بمصادر خارجية والتكامل العمودي باعتباره نشاطاً لسلسلة القيمة يمثل حالياً المشكلة الأكثر تعقيداً التي تواجهها معظم المنظمات في جميع أنحاء العالم وأيضاً العثور على العلاقة وإبراز دور كل نشاط يتعلق بالاستعانة بمصادر خارجية والتكامل العمودي.	هدف الدراسة
المنهج الوصفي التحليلي	نوع الدراسة ومنهجها
الباكستانية.KPK المقابلات المهيكلة مع مدراء المشتريات والعمليات للشركات العاملة في	مجتمع الدراسة
باكستان	الاساليب المستخدمة
التوصل إلى أن الاستعانة بمصادر خارجية هي أفضل استراتيجية لاستخدامها في الأداء التنظيمي بدلاً من استراتيجية التكامل العمودي، ويرجع ذلك أولاً وقبل كل شيء إلى أن السوق المحلي غير قادر على توفير مواد ذات جودة عالية ، ولهذا السبب لا ترغب المنظمات في المشاركة في التكامل العمودي وتفضل الاستعانة بمصادر خارجية قدر الإمكان من خلال الاستيراد.	مكان الدراسة

Vertical Integration and Outsourcing Decision Impact On Firm Performance: A Review Based Research on the Influence of Organizational Governance On firm Performance.	اهم الاستنتاجات
2- الدراسة الثانية	
التكامل العمودي والأداء المالي في الاقتصادات الأفريقية الناشئة: دراسة حالة لشركة Olam Nigeria Limited ، نيجيريا	عنوان الدراسة
(Etim&Manishimwe,2021)	اسم الباحث والسنة
التعرف على أثر التكامل العمودي على الأداء المالي في الاقتصادات الأفريقية الناشئة .	المشكلة
الغرض من هذه الدراسة هو تقديم دليل تجريبي فيما يتعلق بتأثير التكامل العمودي على الأداء Olam Nigeria المالي في الاقتصادات الأفريقية الناشئة ، وهي دراسة حالة لشركة Limited	هدف الدراسة
المنهج الوصفي التحليلي	نوع الدراسة ومنهجها
تم استخدام الإحصاء الوصفي وتحليل الانحدار لتحليل البيانات ، إذ تم الحصول على البيانات بين 2010-2018 ، وكانت البيانات Olam الثانوية من السجل المالي المقطعي لشركة الأولية من أصل 175 مشاركاً من أصل 183 استبياناً تم إجراؤها على مجموعة من الموظفين.	الاساليب المستخدمة
نيجيريا	مكان الدراسة
Olam وجود تأثير إيجابي بين مكونات التكامل العمودي ومقاييس الأداء المالي في Nigeria Limited كما يمكن أن تكون هذه النتائج بمثابة دليل استراتيجي وتشغيلي Nigeria Limited لمديري الأعمال الذين قد يفكرون في التكامل العمودي لتحسين أدائهم المالي.	اهم الاستنتاجات
3-الدراسة الثالثة	
The Impact of Vertical Integration on Financial Performance in Rural Hospitals	عنوان الدراسة
(Bozovich,2022)	اسم الباحث والسنة
الدراسات لم تسعى لإثبات العلاقات السببية بين المتغيرين وتخضع للتجانس ، بالإضافة إلى ذلك ، ركز الأدب حتى الآن على المستشفيات الحضرية وعدم التركيز على المستشفيات الريفية.	المشكلة
دراسة الآثار التفصيلية للتكامل العمودي على الأداء المالي للمستشفيات الريفية وكشفت العلاقة السببية الإيجابية بين التكامل والأداء.	هدف الدراسة
المنهج الوصفي التحليلي	نوع الدراسة ومنهجها
اعتمدت الدراسة على السلوب المسح للبيانات التي يتم الحصول عليها من المسح السنوي لجمعية المستشفيات الأمريكية ، وتقرير تكلفة الرعاية الصحية ، ومراكز الرعاية الطبية وخدمات الرعاية الطبية .	الاساليب المستخدمة
المنهج الوصفي التحليلي	مكان الدراسة
امريكا	اهم الاستنتاجات
توصلت الدراسة الى استنتاج مفاده ، وجود علاقة سببية بين التكامل العمودي والأداء المالي للمستشفيات الريفية.	

الفصل الثاني:الاطار النظري للدراسة

vertical integration أولاً: التكامل العمودي :

1- تمهيد :

ترغب كل منظمة في عصر التنافس الشديد الحالي أن تكون أكثر نجاحًا ولديها الرغبة في الحصول على ميزة تنافسية في السوق، إذ تركز المنظمات سواء كانت صغيرة الحجم أو منظمة على مستوى عالمي على كيفية زيادة أداؤها وان تكون الأكثر كفاءة في استخدام استراتيجيات

مختلفة، المشكلة الأكثر إثارة للجدل في العصر الحالي للمنظمات لتكون رائدة في السوق هي تحقيق النجاح في مستوى الاداء المالي ولكن هذه المنظمات تواجه تحدياً لتشكل أنشطة سلسلة القيمة وقنوات التوزيع الخاصة بها باستخدام الاستعانة بمصادر خارجية والتكامل العمودي (Shah et al.,2020:353). كما يعد التكامل العمودي إستراتيجية قوية للشركة ،حين تنفيذها في ظل الظروف المناسبة يمكن أن تعمل على تحقيق) ميزة للمنظمة، كما يصف التكامل العمودي سيطرة المنظمة على عدة أو كل خطوات الإنتاج و / أو التوزيع المتضمنة في إنشاء منتجها أو خدمتها، كما يأخذ هذا النوع من التكامل الأصول التي كانت مملوكة لمنظمتين ويجمعها في عمل واحد ، يؤدي هذا إما إلى إنشاء ملكية مشتركة (Luke&Erin,2021:3. أو بيع أصول شركة إلى شركة أخرى)

2- مفهوم التكامل العمودي :

أخذ مفهوم التكامل العمودي عدة معانٍ في الأدبيات مع فكرة شائعة مفادها أن المنظمة تختار أحياناً استيعاب عمليات معينة بدلاً من اللجوء إلى اصحاب مصلحة خارجيين ، ببساطة يحدث هذا التكامل إذا اشتمل الهيكل الخاص بالمنظمة على مرحلتين من الإنتاج بحيث يتم استخدام كل مراحل الإنتاج الأولية كمدخل لمرحلة المصب ويتم توفير جميع متطلبات المرحلة النهائية من خلال مرحلة المنبع (Hamdaoui&Bouayad,2019:61.)

فالتكامل العمودي للمنظمات هو "وسيلة لنقل العملية الاقتصادية من شكل تنظيمي إلى آخر ، مما يؤدي إلى استبدال التوسع التكنولوجي للمؤسسة الى تنظيم سلسلة القيمة الخاصة بها"، بالإضافة إلى ذلك ، عندما يتم دمج نشاط تجاري عمودياً ، لا تسعى حينها المنظمة إلى تعظيم (اخيراً يمكن وصف Sobirovna et al.,2019:64الأرباح فحسب ، ولكنها تركز على تحسين جودة المنتجات وضمان قدرتها التنافسية) التكامل العمودي على انه "الاستراتيجية التي تتبعها المنظمة للدخول في مجالات اعمال هامة للتصنيع او توزيع منتجاتها بعدما كانت هذه جيهان(2019:60).& المنظمة تشتري المواد الاولية من منظمات اخرة "(براهيمي

3- اهمية التكامل العمودي:

تتضمن الحجج الرئيسية التي تصب في صالح التكامل العمودي حل مشكلة التهميش المزدوج ، ومواءمة الدوافع داخل السلسلة العمودية للبحث على الاستخدام الفعال للموارد، ومع ذلك ، فإن التكامل العمودي يمنح أيضاً القوة السوقية للمنظمات المتكاملة ، مما قد يضر المستهلكين، (Cuesta في هذا الاتجاه ، قد تجد المنظمات المتكاملة أنه من المربح زيادة الأسعار للمنافسين لتوجيه المستهلكين إلى شركائهم ذوي الصلة) . إذا كانت إستراتيجية التكامل العمودي لمنظمة ما ملائمة ، فستصبح المنظمة رائدة في المنافسة السوقية مما سيؤدي إلى 2: 2019: et al., توليد كبير للتدفقات النقدية وسيتراد أداء المنظمة على المدى الطويل ، ومن ثم يتعين على الإدارة العليا اعتبار هذه الاستراتيجية بمثابة ميزة (Sha,2020:358. تنافسية للعمل السلس والأداء العالي في المنافسة)

يمكن للتكامل العمودي أن يساعد المنظمة من خلال تلافي المشاكل الناتجة عن تقنين الأسعار عندما يتميز السوق بفارق كبير بين السعر الفعلي وسعر التوازن ، وينطبق الشيء نفسه عندما يتسم السوق بتقلبات الأسعار الناتجة عن التغيرات الخارجية المحتملة في العرض و / أو (تختار المنظمات تأمين الموارد الخارجية من خلال التكامل العمودي عندما Hamdaoui&Bouayad,2019:63 الطلب المتوسط) يكون لديها قدرات فائقة في إدارة الموارد المتكاملة عمودياً ، بالإضافة إلى تفوق القدرة الداخلية ، من المرجح أن تكون المنظمات متكاملة عمودياً عند مواجهة ظروف السوق غير المؤكدة، في حالة مدخلات العرض غير المؤكدة والعوامل الخارجية ، يمكن أن يكون التكامل العمودي خياراً (Wan et al.,2020:1590. جيداً لاستغلال الموارد بشكل أفضل)

ايضاً يمكن للتكامل العمودي تحسين التنسيق بعدة طرق. أولاً ، يقوم بمواءمة الدوافع من خلال منح كلا الطرفين المتعاملين ملكية على المطالبات المتبقية، كما إنه يخضع الوحدات التنظيمية لأهداف ربح أكثر توافقاً تسهل استجابة متكاملة للتغيرات في الظروف العالمية ، مثل (Zhou&Wan,2017:8)التكنولوجيا سريعة التطور وطلب المستهلكين. ثانياً ، يتيح التكامل العمودي مراقبة جهود الموظف عن كثب)

4- انواع التكامل العمودي :

يؤدي النمو السكاني السريع والعولمة المستمرة للاقتصاد إلى زيادة القدرة التنافسية للمنظمات، كما يفضل الزبائن الآن المنظمات التي لا (كأداة حيوية لزيادة القدرة التنافسية من خلال مواءمة VIتلبية احتياجاتهم فحسب ، بل تتجاوزها أيضاً ، لذا تم استخدام التكامل العمودي) (Etim& Manishimwe,2021:117الوظائف التنظيمية وتعزيز الفرص الجديدة من خلال إدارة سلسلة التوريد) ما تطوير إستراتيجية تكامل عمودي ، فهناك مجموعة متنوعة من الأشكال التي يجب مراعاتها، لا يحتاج التكامل العمودي للمنظمات بالضرورة إلى أن تكون مملوكة بنسبة 100٪ من قبل المنظمة الرئيسية حتى يكون نموذج عمل فعالاً، كما يمكن أن تكون الأعمال التجارية متكاملة تماماً (لا تعتمد على موردين خارجيين) أو أن يكون لها تكامل عمودي جزئي حيث قد تستخدم المنظمة موردين خارجيين أو موزعين مستقلين لإيصال (Luke,2021:7-8)منتجهم أو خدمتهم إلى السوق (Erin)

أ- التكامل العمودي الامامي:

يحدث التكامل العمودي إلى الأمام عندما تقترب المنظمات من المستخدمين النهائيين في مراحل الإنتاج ، بالشكل الذي يسمح لها بمزيد من التحكم في كيفية توزيع المنتجات والخدمات وبيعها في الأسواق، كما في بعض الأحيان ، تقوم المنظمة بإنشاء منافذ التوزيع الخاصة بها لبيع

ببساطة في هذا النوع من انواع التكامل العمودي تأخذ المنظمات ملكية أنشطة المنبع التي (Shah et al.2020:354) منتجاتها الخاصة.)
(Adams et al.,2022:2.) تشمل توزيع أو معالجة أو توريد المنتج النهائي للشركة إلى المستهلكين)

ب- التكامل العمودي الخلفي:

يشتمل التكامل العمودي الخلفي على استراتيجية المنظمة التي تسعى للتوسع بغرض الاقتراب من مصدر المواد الخام ، في مراحل الإنتاج ، باختصار تتخرط المنظمة (Shah et al.2020:354) التي تسمح للشركة بالتحكم في أبعاد جودة المواد التي يتم شراؤها من الموردين)
(Adams et al.2022:2.) في التكامل العمودي الخلفي عندما تنتج مدخلاتها بدلاً من الاعتماد على أصحاب المصلحة الخارجيين(الموردين).
al.,2022:2.)

financial Performance ثانياً: الاداء المالي :

1- تمهيد:

الأداء هو ناتج جميع جهود المنظمة خلال فترة زمنية (عادةً ما تكون سنة واحدة)، تتجلى هذه الجهود في القيام بالأشياء الصحيحة ، بالطريقة الصحيحة ، في اللحظة المناسبة وبالتكاليف المناسبة من أجل تحقيق النتائج المرجوة التي تخلق القيمة للزبون والمنظمة .
(Yachoulti&Houssaini,2018:85) الأداء المالي هو وسيلة لتحقيق الدخل من عمليات وسياسات المنظمة لتسليط الضوء على نقاط (Etim&Manishimwe,2021:121.)
(القوة والضعف المالية لشركة معينة، علاوة على ذلك ، يعرض الأداء المالي المركز المالي للشركة لضمان كفاءة اتخاذ القرار)

2- مفهوم الاداء المالي:

نظرًا للطبيعة الديناميكية لبيئة الأعمال المقترنة بالوتيرة التي تتقدم بها التكنولوجيا مما يؤدي إلى عالم أعمال أكثر تطوراً ، تواجه المنظمات الآن واقع هذا التحول في النموذج الذي ينذر بتهديد خطير للمنظمات الأقل نجاحاً في ادائها المالي ، وهذا يعد تنبيه و دعوة لمعظم رؤساء المنظمات للاستعداد لهذا التحدي والاستفادة من التقنيات الناشئة في تعزيز الكفاءة والفاعلية في مكان العمل والتي ستؤدي بدورها إلى إنتاج سلع وخدمات بتكاليف أقل ، وهذا من نواح كثيرة سيضع تنظيم استراتيجي ملائم للمنافسة العالمية ، في هذه الفترة من الظروف الاقتصادية القاسية ،
(Felix & Oloda,2017:36.) فقط المنظمة التي لديها أفضل خيار استراتيجي ويحقق أفضل أداء مالي يمكنها التنافس من أجل البقاء)
فالأداء المالي للمنظمة هو شكل من أشكال الإنجاز المؤسسي في الجوانب المالية المتعلقة بالدخل وتكاليف التشغيل الإجمالية وهيكل الدين والأصول وعوائد الاستثمار، ولا تقتصر المناقشات حول الأداء المالي على مناقشات الفترة الواحدة لأن أصحاب المصلحة سيهتمون أيضاً بأي
(Devi تغييرات (اتجاهات) في الأداء المالي للمنظمة ، والتي تشمل التغييرات في بيان المركز المالي أو الربح أو الخسارة أو التدفق النقدي.)
(ببساطة يمكن وصف الاداء المالي على انه "الدرجة التي تقيس بها المنظمة مدى قدرتها على تحقيق اهدافها (et al.,2020:228
)"2021:365-366 Nguyen et al.,(

3- ابعاد الاداء المالي:

يشير أداء المنظمة بشكل عام إلى مدى تحقيق المنظمة لأهدافها الإنتاجية والموارد البشرية والتسويقية والمالية، في حين ركزت معظم
(Abeysekera الدراسات على الأداء المالي وبضمنها الدراسة الحالية ، مثل نسبة الربحية والقيمة السوقية والنشاط المالي للمنظمة وما إلى ذلك)
(والمؤشرات الفرعية) التي تقيس هذا المتغير ، نظرًا لوجود أصحاب مصلحة مختلفين في المنظمات (عاملون ، وحاملو سندات ، ومستثمرون)
لديهم وجهات نظر مختلفة وطرق مختلفة لتتبع الصحة المالية للشركة ، فنحن بحاجة إلى مجموعة مختلفة من العناصر التي تلبى متطلبات جميع
الأطراف، عليه يستنتج الباحثان بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي ضمت الاداء المالي كأحد متغيراتها بأن الاداء المالي يضم ثلاث ابعاد
(Yachoulti&Houssaini,2018:83.) فرعية هي(الربحية، السيولة النقدية، الكفاءة النقدية)

أ- الربحية :

تعكس الربحية الناتج النهائية لجميع السياسات المالية والقرارات التشغيلية وأن نسب الربحية هي مجموعة من النسب التي تظهر مزيجًا من
تأثيرات السيولة وإدارة الأصول والديون من نتائج التشغيل ، ببساطة نسب الربحية هي نسب لتقييم قدرة المنظمة على السعي لتحقيق الأرباح
(. وماتجدر الاشارة اليه ايضاً انه عادةً Set al.,2019 Rangkutie كما توفر هذه النسبة مقياساً لمستوى فاعلية إدارة المنظمة بشكل عام)
ما يتم تضمين الربحية في المعلومات المالية التي تعتبر مهمة للمستثمرين في تحليل الزيادة في الأرباح التي تحصل عليها المنظمة من سنة إلى
أخرى ، كما انه وفقاً للمستثمرين ، فإن المنظمة التي تحقق أرباحاً متزايدة تعني أنها ستعطي إشارة إيجابية بأنها ستستفيد أيضاً من استثماراتها

(وتوضح نسبة الربحية مدى جودة استخدام المنظمة لأصولها لتحقيق الربح والقيمة Machmuddah et al.,2020:633 المستقبيلية)
(ROA للمساهمين، أيضاً تشير نسبة الربحية إلى قدرة المنظمة على تحقيق أرباح مقابل التكلفة خلال فترة معينة، أخيراً العائد على الأصول)
(أخيراً يمكن تفسير Jihadi et al.,2021:425 هو نسبة الربحية التي توفر مقدار الربح الذي يمكن أن تحققه المنظمة من أصولها.)
الربحية على انها هي أحد العناصر الحيوية للأداء ، حيث تظهر نسبة الربح مقارنة باستثمار الأصول أو حقوق الملكية أو المبيعات، كما يعد
(Nguyen&Nguyen,2020:47.تحسين الربحية أحد المهام الرئيسية للمنظمات ، لا سيما في سياق التكامل العمودي)

ب- السيولة النقدية :

مفهوم السيولة النقدية ، رغم أنه ليس ظاهرة جديدة في الأدب المالي ، إلا أنه ليس له تعريف مقبول عالمياً ، أن عدم وجود تعريف متفق عليه
ينبع من حقيقة أن المفهوم ينشأ من وجهات نظر اقتصادية مختلفة. تظهر أن السيولة النقدية بشكل عام يمكن أن يكون لها معان مختلفة حسب
الظروف، أولاً ، يمكن أن تعني السيولة النقدية الملازمة المالية إذا كان يجدر النظر إليها من منظور المنظمة ، وبالتالي ، تقيس السيولة النقدية
قدرة المنظمة على تسوية التزاماتها باستخدام الأصول الحالية، من ناحية أخرى ، يُطلق على السيولة التي يمكن بها للمنظمة تسهيل أصولها سيولة
السوق (إذا كان التركيز هو السوق) أو سيولة الأصول (إذا كان التركيز هو الميزانية العمومية). ثانياً ، من منظور المستثمر ، يمكن أن تعني
(Marozva& Makina,2020:3، السيولة النقدية قابلية تسويق أداة مالية.)
أخيراً السيولة النقدية بشكل عام هي قدرة المنظمة على تحويل أصولها المالية والنقدية بسهولة إلى نقد بتكلفة منخفضة للوفاء بالالتزامات
المتداولة عند استحقاقها، كما تقارن نسب السيولة النقدية "الأصول المتداولة بالخصوم المتداولة" لتحديد المركز المالي قصير الأجل للمنظمة ،
كما ترتبط نسبة السيولة القوية أو الضعيفة أيضاً بمؤشر صافي الدخل التشغيلي. أيضاً لا بد من الإشارة الى انه كلما ارتفع المؤشر الإيجابي ،
(Majeed et al.,2020:298.زادت السيولة النقدية التي يمكن للمنظمة استخدامها للوفاء بالتزاماتها من ناحية وتوسيع الأنشطة الاستثمارية من ناحية أخرى)
al.,2020:298.)

ت- الكفاءة النقدية (نسبة النشاط) :

الكفاءة النقدية هي نسبة تستخدم لقياس فاعلية المنظمة باستخدام أصولها ، كما تنعكس الكفاءة النقدية من خلال نسبة دوران المخزون. معدل
(Jihadi et al.,2021:425 دوران المخزون هو "نسبة تقيس عدد المرات التي يتم فيها بيع المخزون أو استهلاكه في فترة زمنية معينة")
. أيضاً يتم استخدام نسبة دوران المستحقات لوصف تحليل رأس المال العامل لأنه يمكن قياس مدى سرعة تحول مستحقات المنظمة إلى نقد ،
نسبة دوران المستحقات هي نسبة لقياس قدرة المنظمة على التعامل مع مبيعات الائتمان ، ولا بد من الإشارة أيضاً الى أنه كلما زادت هذه النسبة
زاد النقد الذي سيتم استلامه وزادت أرباح المنظمة، من ناحية أخرى ، كلما كان معدل هذه النسبة أقل ، قلت الربحية التي تحصل عليها المنظمة
(Devi et al.,2020:230.)

ثالثاً : تأثير التكامل العمودي في تحقيق الاداء المالي

يمكن للتكامل العمودي أن يحل المشاكل الناتجة عن الاختلاف الكبير بين السعر الفعلي وسعر التوازن، وينطبق الشيء نفسه عندما يتسم السوق
بتقلبات الأسعار الناتجة عن التغيرات الخارجية المحتملة في العرض أو الطلب المتوسط ، في الواقع ، غالباً ما تؤثر هذه التقلبات على مرحلتي
المنبع والمصب ، إذ تؤثر الزيادة في سعر السلعة الوسيطة بشكل إيجابي على المنظمة الموجودة في المنبع والسلع الواقعة في المرحلة النهائية.
في مثل هذه الحالات ، يمكن استخدام التكامل العمودي للتخفيف من الآثار السلبية للتقلبات ، من خلال تزامن الإنتاج في كلتا المرحلتين وامتناع
(Hamdaoui&Bouayad,2019:63). (المنظمة المتكاملة عن المشاركة في سوق السلع الوسيطة)
يعد التكامل العمودي إستراتيجية قوية للمنظمة والتي عند تنفيذها في ظل الظروف المناسبة يمكن أن تعمل على تحقيق اداء مالي مميز وميزة
تنافسية للمنظمة ، إذ يصف التكامل العمودي سيطرة المنظمة على عدة أو كل خطوات الإنتاج و / أو التوزيع المتضمنة في إنشاء منتجها أو
خدمتها ، كما ان هذه الإستراتيجية أكثر فائدة من التعاقد مع شركة خارجية لأنها عادة ما تخلق تكاليف تشغيل أقل وتحكماً أكبر في جودة منتجاتها
ويستنتج الباحثان ماسبق ان التكامل العمودي هو "أحد أهم الخيارات الاستراتيجية المتاحة للمنظمة Erin & Luke,2021:3) أو خدماتها.)
للسيطرة على الأنشطة التي تزاولها وتلافي التغلبات الحاصلة في الاسعار والدرجات التفاوضية المرتفعة التي يفرضها موردي المواد الاولية
والموزعين عادتهاً .

الفصل الثالث: الجانب العملي للدراسة

أولاً : وصف عينة الدراسة

قد شملت عينة الدراسة (66) فرداً جرى اختيارهم بطريقة عشوائية ، و استخدم الباحثان أسلوب العينة العشوائية ، لإعطاء الفرصة المتساوية للجميع ان يكونوا من بين افراد العينة ، و قد تم توزيع (66) استمارة استبيان ، استعبدت جميعها و هي صالحة للتليل .

جدول رقم (2)المعلومات التعريفية للأفراد عينة الدراسة

التفاصيل	التكرار	النسبة
الجنس		
ذكر	45	68
انثى	21	32
المجموع	66	%100
فئات العمر		
36 – 21	5	7.6
46-37	44	66.7
47 و اكثر	17	25.7
المجموع	66	%100
المؤهل العلمي		
اعدادية	21	31.8
دبلوم	9	13.6
بكالوريوس	34	51.6
شهادة عليا	2	3
المجموع	66	%100
المركز الوظيفي		
مدير عام	1	1.5
معاون مدير	2	3
مدير قسم	5	7.6
مسؤول شعبة	16	24.3
مسؤول وحدة	9	13.6
مسؤول وجبة	13	19.7
بدون منصب	20	30.3
المجموع	66	%100
عدد سنوات الخدمة		
9-1	2	3
19 – 10	11	16.7
29 – 20	35	53
30 فأكثر	18	27.3
المجموع	66	%100

(SPSS v.23 الجدول من اعداد الباحثان اعتماداً على نتائج برنامج)

توزيع افراد عينة البحث بحسب الجنس :

تضمنت الاستبانة الخاصة بعينة البحث كلا الجنسين من الذكور والاناث اذ بلغ عدد الذكور(45) فرداً وبنسبة بلغت (68 %) بينما بلغ عدد الاناث (21) فرداً ،بنسبة (32%) من مجموع 66 فرداً وبنسبة اجمالية 100% كما يتضح لنا ان النسبة الاعلى هي نسبة الذكور والسبب في ذلك هو طبيعة العمل للمنظمة عينة الدراسة.

توزيع افراد عينة البحث بحسب العمر :

اتضح من الدراسة ان الفئة العمرية (37-46) بلغت اعلى نسبة (66.7) وبعدها (44) فرداً في حين احتلت الفئة العمرية (21-36) النسبة الادنى وبعدها (5) افراد .

توزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي:

تضمنت استمارة الاستبانة اربعة مستويات للمؤهل العلمي لعينة الدراسة هي (أعدادية ، دبلوم ، بكالوريوس ، شهادة عليا).اذ حقق ذوي شهادة البكالوريوس اعلى نسبة (51.6) بعدد (34) فيما حقق حملة الشهادة العليا نسبة (3) وبعدها (2) كأقل نسبة من بين النسب الاخرى ،اذ تشير النسب المذكورة بأنة الغالبية للأفراد عينة الدراسة هم من ذوي الكفاءات ويمتلكون القدرة على فهم وأجابة فقرات استمارة الاستبيان وهذا يعكس ايجاباً على النتائج الرئيسية للدراسة .

توزيع افراد العينة حسب المركز الوظيفي:

يتضح من الجدول (2) ان عينة الدراسة قد تضمنت نسبة مقبولة من المراكز الوظيفية العليا في المنظمة عينة الدراسة اذ بلغ مجموع من يشغلون منصب شعبة فأعلى نسبة (36.4) وهو ما يساهم في تقديم اجابات واضحة فيما يتعلق بالمتغيرات الرئيسية للدراسة ومتغيراتها الفرعية .

توزيع افراد العينة حسب عدد سنوات الخدمة :

يتضح من الجدول (2) ان عينة الدراسة قد ضمت نسبة جيدة من العاملين الذي تجاوزت عدد سنوات الخدمة لديهم اكثر من عشرين سنة ،اذ بلغت هذه النسبة (80.3) وهو ما يعني ان المنظمة عينة الدراسة لديها نسبة عالية من الافراد الذين يمتلكون خبرة كبيرة في مجال عمل المنظمة .

ثانياً : ايضاح وتحليل اجابات الافراد عينة الدراسة للمتغيرات الرئيسية والفرعية للدراسة

1: المتغير المستقل (التكامل العمودي).

جدول رقم (3) وصف اجابات افراد العينة للمتغير المستقل (التكامل العمودي)

الفقرات التي تخص (المتغير المستقل) التكامل العمودي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
1 تتملك المنظمة مصادر التجهيز لمدخلاتها من المواد الاولية.	3.05	1.13	1.28	0.61
2 تتعاون ادارة المبيعات مع ادارة الانتاج لأجل تحقيق اهداف المنظمة.	3.33	1.04	1.09	0.67
3 تؤمن الادارة العليا للشركة بأن الامتلاك لمصادر توريد المواد الاولية ونقاط التوزيع يساهم بتحقيق الاتصال المباشر مع المستهلكين دون الحاجة الى وسطاء خارجيين .	3.38	0.91	0.82	0.68
4 لدى المنظمة منافذ توزيع عديدة لمنتجاتها وفي مناطق جغرافية مختلفة؟	3.35	1.03	1.06	0.67
5 تستثمر المنظمة في المشاريع التي تسمح لها بتوفير احتياجاتها من المواد الاولية اللازمة للانتاج.	3.24	1.02	1.05	0.65
6 تفرض ادارة المنظمة سيطرتها على العمليات التشغيلية والبيعية ولا تستعين بأطراف خارجيه في هذا المجال.	3.05	1.26	1.58	0.61
7 تسعى ادارة المنظمة باستمرار لبناء علاقات وطيدة مع الموردين وتعددهم حلفاء استراتيجيين لها.	3.26	1.15	1.33	0.65
التحليل العام	3.24	0.11	0.06	0.65

المصدر: من أعداد الباحثان استناداً الى نتائج برنامج (spss v.23)

يلاحظ من الجدول (3) ان الوسط الحسابي للمتغير المستقل بلغ (3.24) وهي اكبر من القيمة الفرضية للوسط الحسابي البالغه (3) وهذا دليل على ان اجابات العينة ضمن هذا المتغير تتجه نحو الاتفاق المحايد ،وبأنحراف معياري بلغ (0.11)، ومعامل اختلاف (0.06) والذي يشير الى مدى التجانس في الاجابات للأفراد عينة الدراسة ضمن هذا المتغير ،اما الاهمية النسبية قد بلغت (0.65) وهي نسبة مقبولة تدل على اتفاق الافراد عينة الدراسة فيما يتعلق بفقرات المتغير المستقل (التكامل العمودي) ،اما اجابات الافراد عينة الدراسة حول الفقرات المفسرة للمتغير المستقل كانت كالآتي :

- اتجهت اجابات افراد العينة ضمن الفقرة الاولى نحو الحياد وبوسط حسابي بلغ (3.05) وهي قريبه من القيمة الفرضية للوسط الحسابي البالغة (3) اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.13)، ومعامل اختلاف قيمته (1.28) يدل على مدى تجانس اجابات افراد العينة حول هذه الفقرة .
- اتجهت اجابات افراد العينة ضمن الفقرة الثانية نحو الحياد وبوسط حسابي بلغ (3.33) وهي قريبه من القيمة الفرضية للوسط الحسابي البالغة (3) اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.04) وهو قريب من الواحد الصحيح ، ومعامل اختلاف قيمته (1.09) يدل على مدى تجانس اجابات افراد العينة حول هذه الفقرة .
- اتجهت اجابات افراد العينة ضمن الفقرة الثالثة نحو الحياد ايضاً وبوسط حسابي بلغ (3.38) وهي قريبه من قيمة الفرضية للوسط الحسابي البالغة (3) اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (0.91)، وبأقل معامل اختلاف من بين الفقرات الاخرى بقيمته (0.82) .
- حققت اجابات هذه الفقرة وسط حسابي بلغ (3.35) وهي قريبه من قيمة الوسط الحسابي للفقره لثانية البالغة (3.33) اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.03)، ومعامل اختلاف قيمته (1.06) هذا يدل على مدى تجانس اجابات افراد العينة حول هذه الفقرة .
- الوسط حسابي ضمن هذه الفقرة قد بلغ (3.24) وهي مساوية لقيمة الوسط الحسابي الاجمالي للمتغير ، اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.02)، ومعامل اختلاف قيمته (1.05) يدل على مدى تجانس اجابات افراد العينة حول هذه الفقرة .
- اتجهت اجابات افراد العينة ضمن الفقرة السادسة نحو الحياد وبوسط حسابي بلغ (3.05) وهي مساوية لقيمة الوسط الحسابي للفقرة الاولى ، اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.26)، وحصلت هذه الفقرة على اعلى معامل اختلاف من بين الفقرات الاخرى ضمن نفس المتغير بلغ (1.58) .
- حققت الفقرة الاخيرة للمتغير المستقل وسط حسابي (3.26) وهي قريبه من قيمة الوسط الحسابي الخاص بالفقرة الخامسة البالغ (3.24) اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.15) وهو الاقرب للانحراف المعياري الخاص بالفقرة الاولى والبالغ (1.13)، ومعامل اختلاف قيمته (1.33) يدل على مدى تجانس اجابات افراد العينة حول هذه الفقرة .
- اخيراً نلاحظ ايضاً من قيم معامل الاختلاف لفقرات المتغير المستقل (التكاملي العودي) ان اجابات افراد العينة هي اكثر تجانساً للفقرة الثالثة اذ حصلت على اقل معامل اختلاف بواقع (0.82)، فيما حصلت الفقرة ذاتها على اعلى مؤشر للأهمية النسبية بلغت (0.68) وهذا يدل على اتفاق . اغلب الافراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة .

2: المتغير التابع (الاداء المالي)

الربحية

أ-

جدول رقم (4) وصف اجابات افراد العينة للبعد الاول (الربحية) من المتغير التابع

الفقرات التي تخص البعد الاول (الربحية) للمتغير التابع (الاداء المالي)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
1 تتميز المنظمة بتحقيق مستويات عالية من المبيعات	3.42	0.98	0.96	0.68
2 تسعى المنظمة الى زيادة عدد زبائنها بما ينعكس على زيادة مبيعاتها وبالتالي زيادة ارباحها .	3.41	1.2	1.45	0.68
3 ترصد المنظمة حركة الزبائن وتحاول استقطابهم لزيادة قاعدة الزبائن لديها مقارنة بما يمتلكه منافسيها .	3.15	1.11	1.24	0.63
4 تحاول المنظمة باستمرار ايصال المنتجات الى زبائنها في المدة المقررة بغية الاحتفاظ بهم.	3.41	1.02	1.05	0.68
5 تخصص الشركة جزء من ربحيتها لأنشطة البحث والتطوير لأجل الحفاظ على هذه الربحية وزيادتها .	3.82	1.01	1.01	0.76
6 تستقبل المنظمة المقترحات التي يقدمها الزبائن وتطبيقها في ممارسة انشطتها الانتاجية والتسويقية والانشطة التشغيلية الاخرى كأسلوب لزيادة ربحيتها	3.14	1.16	1.35	0.63
7 تمتلك المنظمة برامج واساليب من شأنها احتساب الربحية وتحقيق العدالة في توزيعها .	3.33	1.06	1.12	0.67
التحليل العام				
	3.38	0.08	0.034	0.67

(spss v.23 المصدر: من أعداد الباحثان استناداً الى نتائج برنامج)

(ان الوسط الحسابي للبعد الاول (الربحية) من المتغير التابع (الاداء المالي) بلغ (3.38) وهي اكبر من القيمة الفرضية 4 يلاحظ من الجدول) للوسط الحسابي البالغه (3) وهذا دليل على ان اجابات العينة ضمن هذا البعد تتجه نحو الاتفاق المحايد ، وبأنحراف معياري بلغ (0.08) ، ومعامل اختلاف (0.034) والذي يشر الى مدى التجانس في الاجابات للأفراد عينة الدراسة ضمن هذا البعد، اما الاهمية النسبية قد بلغت (0.67) وهي نسبة مقبولة تدل على اتفاق الافراد عينة الدراسة فيما يتعلق بفقرات البعد الاول (الربحية) ، اما اجابات الافراد عينة الدراسة حول الفقرات المفسرة للبعد كانت كالآتي :

● حققت اجابات افراد العينة ضمن هذه الفقرة و لوسط حسابي بلغ (3.42) اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (0.98) كأقل انحراف معياري من بين الفقرات الاخرى، ومعامل اختلاف قيمته (0.96) كأقل معامل اختلاف ضمن مجموع الفقرات التي تقيس بُعد (الربحية) .

● بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.41) وبالتالي محققة وسط حسابي مساوي لما حققته الفقرة الرابعة ، اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.2) وهو قريب من الواحد الصحيح ، ومعامل اختلاف قيمته (1.45) وهو يمثل بهذه النتيجة اعلى معامل اختلاف بين الفقرات الاخرى ضمن نفس البعد.

● اتجهت اجابات افراد العينة ضمن الفقرة الثالثة نحو الحياد وبوسط حسابي بلغ (3.15) وهي قريبة من القيمة الفرضية للوسط الحسابي البالغه (3) اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.11)، ومعامل اختلاف بلغ (1.24) .

● حققت اجابات هذه الفقرة وسط حسابي بلغ (3.41) وهي قيمة مساوية لقيمة الوسط الحسابي للفقرة الثانية ، اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.02)، ومعامل اختلاف قيمته (1.05) هذا يدل على مدى تجانس اجابات افراد العينة حول هذه الفقرة .

● الوسط حسابي ضمن هذه الفقرة قد بلغ (3.82) وهي اعلى قيمة للوسط الحسابي من بين الفقرات الاخرى، اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.01) وعليه احتلت هذه الفقرة اقل نسبة للأنحراف المعياري من بين الفقرات الاخرى ، وبمعامل اختلاف قيمته (1.01) وهو الاقرب من بين الفقرات الاخرى للواحد الصحيح ، لذلك احتلت الفقرة اعلى نسبة من الاهمية .

● اتجهت اجابات افراد العينة ضمن الفقرة السادسة نحو الحياد ايضاً وأقل وسط حسابي من بين الفقرات الاخرى (3.14) ، اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.16)، وحصلت هذه الفقرة على معامل اختلاف بلغ (1.35).

● حققت الفقرة الاخيرة (3.33) وهي قريبة من قيمة الوسط الحسابي الاجمالي للبعد البالغه (3.38) اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.06) ، ومعامل اختلاف قيمته (1.12) وهو يدل على مدى تجانس اجابات افراد العينة حول هذه الفقرة .

ونلاحظ ايضاً من قيم معامل الاختلاف لفقرات المتغير المستقل (التكامل العمودي) ان اجابات افراد العينة هي اكثر تجانساً للفقرة الاولى اذ حصلت على اقل معامل اختلاف بلغ (0.96) ، فيما حققت الفقرة الخامسة اعلى مؤشر للاهمية النسبية من بين الفقرات الاخرى بنسبة اهمية (0.76).

السيولة النقدية

ب-

جدول رقم (5) وصف اجابات افراد العينة للبعد الثاني (السيولة النقدية) من المتغير التابع

الفقرات التي تخص البعد الثاني (السيولة النقدية) للمتغير التابع (الاداء المالي)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
1 تعمل المنظمة على تخفيض اسعار منتجاتها بما يسمح لها من زيادة المبيعات وبالتالي زيادة السيولة النقدية.	3.58	1.23	1.51	0.72
2 تتميز المنظمة بامتلاكها حصة سوقية كبيرة مقارنة بالمنافسين وهذا يعكس ايجاباً على مبيعات المنظمة وسيولتها النقدية.	3.3	1.07	1.14	0.66
3 تعمل المنظمة على زيادة البرامج الترويجية لمنتجاتها لزيادة المبيعات وبالتالي زيادة السيولة النقدية لها.	3.3	1.14	1.29	0.66
4 تزيد العلامة التجارية للشركة من رغبة الزبائن في منتجاتها وبالتالي زيادة المبيعات والتدفقات النقدية الواردة اليها.	3.39	1.08	1.17	0.68
5 تبحث المنظمة عن الاسواق التي تتميز بحجم متدني من المنافسة للسيطرة عليها واستقطاب زبائنها.	3.76	0.9	0.8	0.75
6 تستعين المنظمة ببرامج البحث والتطوير لتحديد الاسواق الجديدة التي تتلائم مع منتجاتها وبالتالي زيادة مبيعاتها الاجمالية وزيادة حجم السيولة النقدية لها.	3.85	0.93	0.87	0.77

0.75	0.79	0.89	3.77	7	تتصف الادارة العليا للشركة بالمرونة للتعامل مع التدفقات النقدية للشركة واستقلال ماتملكه من سيوله نقدية في مشاريع جديدة تعود بالفائدة على المنظمة .
0.71	0.075	0.13	3.56		التحليل العام

(spss v.23 المصدر: من أعداد الباحثان استناداً الى نتائج برنامج)

(ان الوسط الحسابي للبعد الثاني (السيولة النقدية) من المتغير التابع (الاداء المالي) بلغ (3.56) وهي اكبر من القيمة 5 يلاحظ من الجدول) الفرضية للوسط الحسابي البالغه (3) وهذا دليل على ان اجابات العينة ضمن هذا البعد تتجه نحو الاتفاق المحايد ، وبأنحراف معياري بلغ (0.13)، ومعامل اختلاف (0.075) والذي يشر الى مدى التجانس في الاجابات للأفراد عينة الدراسة ضمن هذا البعد، اما الاهمية النسبية قد بلغت (0.71) وهي اعلى نسبة من بين مؤشرات الاهمية النسبية للمتغير التابع (الاداء المالي) ، اما اجابات الافراد عينة الدراسة حول الفقرات المفسرة للبعد كانت كالآتي :

• حققت اجابات افراد العينة ضمن هذه الفقرة وسط حسابي بلغ (3.58) وبهذه النسبة تحقق الفقرة اقرب قيمة من الوسط الحسابي التراكمي لفقرات البعد الثاني للمتغير التابع (الاداء المالي) اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.23) كأعلى انحراف معياري من بين الفقرات الاخرى، ومعامل اختلاف قيمته (1.51) كأعلى معامل اختلاف ضمن مجموع الفقرات التي تقيس بُعد(السيولة النقدية) .

• بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.30) وبالتالي محققة وسط حسابي مساوي لما حققته الفقرة الثالثة، اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.07) ، ومعامل اختلاف قيمته (1.14) .

• حققت اجابات افراد العينة ضمن الفقرة الثالثة وسط حسابي بلغ (3.3) وهي مساوية للوسط الحسابي الخاص بالفقرة الثانية ، اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.14)، ومعامل اختلاف بلغ (1.29) .

• حققت اجابات هذه الفقرة وسط حسابي بلغ (3.39) ، اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.08) وبهذه النسبة تحقق هذه الفقرة انحراف معياري قريب من الفقرة الثانية ، ومعامل اختلاف قيمته (1.17) وهذا يدل على مدى تجانس اجابات افراد العينة حول هذه الفقرة .

• الوسط حسابي ضمن هذه الفقرة قد بلغ (3.76) ، اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (0.90) ، ومعامل اختلاف قيمته (0.80) .

• اتجهت اجابات افراد العينة ضمن الفقرة السادسة نحو الاتفاق التام وبأعلى وسط حسابي من بين الفقرات الاخرى (3.85) ، اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (0.93) ، وحصلت هذه الفقرة على معامل اختلاف بلغ (0.87) وهو الاقرب من معامل الاختلاف الخاص بالفقرة الخامسة.

• حققت الفقرة الاخيرة (3.77) وهي قريبه من قيمة الوسط الحسابي الخاص بالفقرة الخامسة البالغه (3.76) اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (0.89) ايضاً هو الاقرب من الانحراف المعياري الخاص بلفقره الخامسة ، وبأقل معامل اختلاف قيمته (0.79) .

ونلاحظ ايضاً من قيم معامل الاختلاف لفقرات بعد (السيولة النقدية) ان اجابات افراد العينة هي اكثر تجانساً للفقرة السابعة اذ حصلت على اقل معامل اختلاف بنسبة (0.79)، فيما حققت الفقرة السادسة اعلى مؤشر للاهمية النسبية من بين الفقرات الاخرى بنسبة اهمية (0.77) .

ت- الكفاءة النقدية

جدول رقم (6) وصف اجابات افراد العينة للبعد الثالث (الكفاءة النقدية) من المتغير التابع

الفقرات التي تخص البعد الثالث (الكفاءة النقدية) للمتغير التابع (الاداء المالي)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية	
1	3.38	0.89	0.79	0.68	تعمل المنظمة على تقديم التسهيلات الخاصة بالمبيعات الأتمانية للزبائن من اجل زيادة المبيعات التي تؤدي بالتالي الى زيادة الارباح.
2	3.48	1	0.99	0.7	تتميز المنظمة بتحقيق مستويات عالية من الفاعلية في انشطتها التشغيلية لتوليد المبيعات.
3	3.47	1.01	1.02	0.69	لدى الادارة العليا للشركة القدرة على معرفة عدد المرات التي يتم فيها تداول الاموال التي تمتلكها لفترة زمنية معينة.

0.68	1.07	1.03	3.38	4	يتميز زبائن المنظمة بتسديد المستحقات المالية للشركة في وقت مبكر وعدم التأخير في السداد وبالتالي لا تعاني المنظمة من مخاطر ائتمان.
0.68	0.96	0.98	3.42	5	تمارس المنظمة ضمن انشطتها التسويقية تنفيذ معاملات البيع النقدي ومعاملات البيع على الأئتمان مما يؤدي الى ذم مدينة.
0.77	0.8	0.89	3.86	6	تمتلك ادارة المنظمة سياسة متميزة تمكنها من التعامل مع الخزين والنتاج التام الصنع بدرجة مرتفعة من النشاط وبالتالي تحقق مؤشرات دوران عالي
0.7	0.014	0.06	3.5	التحليل العام	

(spss v.23 المصدر: من أعداد الباحثان استناداً الى نتائج برنامج)

يلاحظ من الجدول (6) ان الوسط الحسابي للبعد الثالث (الكفاءة النقدية) من المتغير التابع (الاداء المالي) بلغ (3.50) وهي اكبر من القيمة الفرضية للوسط الحسابي البالغه (3) ، وبانحراف معياري بلغ (0.06) وهو ما يمثل اقل انحراف معياري من بين الابعاد الاخرى للمتغير التابع ، ومعامل اختلاف (0.014) والذي يشر الى مدى التجانس في الاجابات للافراد عينة الدراسة ضمن هذا البعد، اما الاهمية النسبية قد بلغت (0.70) ، اما اجابات الافراد عينة الدراسة حول الفقرات المفسرة لهذا البعد كانت كالآتي :

- حققت اجابات افراد العينة ضمن هذه الفقرة وسط حسابي بلغ (3.38) وبهذه النسبة تحقق الفقرة وسط حسابي مساوي للفقرة الرابعة اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (0.89) بانحراف معياري مساوي للفقرة السابعة ، ومعامل اختلاف قيمته (0.79) بأقل معامل اختلاف ضمن مجموع الفقرات التي تقيس بُعد (الكفاءة النقدية) .
- بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.48) وبالتالي محققة وسط حسابي قريب للوسط الحسابي الاجمالي ، اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1) ، ومعامل اختلاف قيمته (0.99) .
- بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.47) وهو الاقرب للوسط الحسابي الخاص بالفقرة الثانية ، اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.1) ، ومعامل اختلاف بلغ (1.2) وهذا يدل على مدى تجانس اجابات افراد العينة حول هذه الفقرة .
- حققت اجابات الفقرة الرابعة وسط حسابي بلغ (3.38) ، اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (1.03) وبهذه النسبة تحقق هذه الفقرة اعلى انحراف معياري من بين الفقرات الاخرى ، ومعامل اختلاف قيمته (1.07) .
- الوسط الحسابي ضمن هذه الفقرة قد بلغ (3.42) ، اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (0.98) ، ومعامل اختلاف قيمته (0.96) .

- اتجهت اجابات افراد العينة ضمن الفقرة السادسة نحو الاتفاق وبأعلى وسط حسابي من بين الفقرات الاخرى (3.86) ، اما الانحراف المعياري لهذه الفقرة كان (0.89) وهو مساوٍ للانحراف المعياري الخاص بالفقرة الاولى ، وحصلت هذه الفقرة على معامل اختلاف بلغ (0.80) وهو الاقرب من معامل الاختلاف الخاص بالفقرة الاولى.
- ونلاحظ ايضاً من قيم معامل الاختلاف لفقرات بعد (الكفاءة النقدية) ان اجابات افراد العينة هي اكثر تجانساً للفقرة الاولى اذ حصلت على اقل معامل اختلاف بنسبة (0.79) ، فيما حققت الفقرة السادسة اعلى مؤشر للاهمية النسبية من بين الفقرات الاخرى بمؤشر اهمية نسبية بلغت (0.77) .

ثالثاً : اختبار فرضيات الدراسة:

الهدف من هذا الجزء هو اختبار الصحة او عدم صحة الفرضيات الخاصة بالارتباط والتأثير للمتغير المستقل (التكامل العمودي) على المتغير التابع (الاداء المالي) باستخدام بعض الاساليب الاحصائية :

1 : اختبار فرضية الارتباط بين المتغير المستقل (التكامل العمودي) والمتغير التابع (الاداء المالي)

لأختبار علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة استخدم الباحثان معامل الارتباط الرتبي البسيط (سبيرمان)، فأن كانت قيمة معامل الارتباط مساوية للـ(1) الصحيح فهذا دليل على وجود ارتباط تام بين المتغيرين، فيما ان كانت القيمة واقعة ما بين (0.50) واقل من (1) هذا يعني وجود ارتباط قوي بين المتغيرين، اما اذا كانت قيمة الارتباط واقعة بين (الـ) الصفر وأقل من (0.50) هذا يدل على وجود ارتباط ضعيف بين المتغيرين ، اما اذا كان معامل الارتباط يساوي (صفر) فهذا يدل على عدم وجود علاقة ارتباط بين متغيري الدراسة. المحسوبة اكبر من القيمة (z) ، فأن كانت قيمة Z Test (Z) وليبيان المعنوية لهذه العلاقة الخاصة بأرتباط المتغيرات تم استخدام اختبار (دل هذا على وجود علاقة ارتباط دالة معنوياً بين متغيرات الدراسة والعكس صحيح، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (7) الاتي: الجدولية لـ)

جدول رقم (7) يوضح قيمة معامل الارتباط الرتبي (سبيرمان) بين المتغير المستقل (التكامل العمودي) والمتغير التابع (الاداء المالي).

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط (سبيرمان)	قيمة المحسوبة Z	قيمة الجدولية Z	التفسير
التكامل العمودي	الاداء المالي	0.63**	5.47	2.65	يوجد ارتباط معنوي بين التكامل العمودي والاداء المالي

(spss v.23 المصدر: من أعداد الباحثان استناداً الى نتائج برنامج

**العلاقة معنوية بين المتغيرين وبمستوى 0.01

يلاحظ من الجدول رقم(7) وجود علاقة ارتباط معنوية بين المتغير المستقل (التكامل العمودي) والمتغير التابع (الاداء المالي)، إذ بلغت قيمة المحسوبة (5.47) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.65) فيما بلغت نسبة هذا الارتباط (**0.63) عند مستوى معنوية (0.01) z وبالتالي قبول الفرضية الرئيسية التي تنص على (وجود علاقة ارتباط معنوية بين التكامل العمودي والاداء المالي).

2 : اختبار فرضية التأثير للمتغير المستقل (التكامل العمودي) في المتغير التابع المتمثل بـ (الاداء المالي)

لأختبار تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع استخدم الباحثان نموذج الانحدار الخطي البسيط لمعرفة مستوى التأثير الذي يمارسه التكامل (f) لمعرفة علاقة التأثير المعنوية للتكامل العمودي في الاداء المالي، فإن كانت قيمة (F Test) (F) العمودي في الاداء المالي، وأختبار المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية، دل هذا على وجود تأثير دال احصائياً للمتغير المستقل في المتغير التابع، والعكس صحيح، كما تم أيضاً (والتي توضح بدورها نسبة التأثير الذي يمارسه المتغير المستقل في المتغير التابع المتمثل بـ (الاداء المالي)، وكانت R^2 ايجاد معامل التحديد) النتائج كالآتي:

(بين المتغير المستقل (التكامل العمودي) والمتغير التابع (الاداء المالي) جدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار)

المتغير المستقل	المتغير التابع	الثابت الاحصائي (الف)	قيمة بيتا	معامل R ² التحديد	(F) قيمة المحسوبة	(F) قيمة المحسوبة	التفسير
التكامل العمودي	الاداء المالي	0.83	0.72	0.53	71.6	2.57	يوجد تأثير معنوي للتكامل العمودي على الاداء المالي

(spss v.23 المصدر: من أعداد الباحثان استناداً الى نتائج برنامج)

يظهر لنا الجدول رقم (8) الخاص بأختبار فرضية التأثير (توجد علاقة تأثير للمتغير المستقل (التكامل العمودي) في المتغير التابع (الاداء الجدولية البالغة (2.57)، مما يؤكد وجود F المحسوبة بلغت (71.6) وبمستوى معنوية (0.01) وهي اكبر من قيمة F (المالي)، ان قيمة علاقة تأثير دالة احصائياً للمتغير المستقل (التكامل العمودي) في المتغير التابع (الاداء المالي)، وبالتالي يتم قبول الفرضية الرئيسية، كما يتضح من الجدول رقم (8) ان قيمة معامل التحديد بلغت (53%) وهي تمثل نسبة التأثير الذي يمارسه المتغير المستقل في المتغير التابع للدراسة، كما بلغت قيمة بيتا للمتغير المستقل (72%) وذات اشارة موجبة مما يدل على التأثير الطردي للمتغير المستقل في المتغير التابع، وعليه يتم قبول الفرضية الرئيسية الثانية (توجد علاقة تأثير للتكامل العمودي في الاداء المالي)

الفصل الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

- 1- يعد التكامل العمودي تحولاً جذرياً في منطق التنافس اي التحول من العمل على اساس الاعتماد على الاطراف الخارجية في تنفيذ أنشطة العمليات والتسويق الى اعتماد المنظمة على نفسها لأداء هذه الأنشطة.
- 2- اتضح بعد الزيارات الميدانية التي اجراها الباحثان ان ادارة الشركة لم تبذل الجهود اللازمة للاستحواذ على نقاط توزيع جديدة وتعتمد على وسطاء خارجيين في توزيع منتجاتها .
- 3- اتضح ان ادارة الشركة ليس لديها الموارد الكافية لتجهيز نفسها بأحتياجاتها من المواد الاولية وتعتمد على الموردين الخارجيين في تجهيزها بأحتياجاتها من المواد الاولية لازمة للانتاج .
- 4- اثبتت النتائج الخاصة بالبحث ان المنظمة عينة البحث تحقق مستويات مقبولة من الاداء المالي وان مؤشر السيولة النقدية قد حقق اعلى نسبة من بين المؤشرات الاخرى التي تقيس مستوى الاداء المالي للشركة بنسبة اهمية (0.71)
- 5- اثبتت النتائج ان بين التكامل العمودي والاداء المالي علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية موجبة على المستوى الكلي او على مستوى الابعاد، إذ بلغت قيمة الارتباط هذه (0.63) في حين قد بلغت علاقة التأثير (0.53) وهذا يعني انه عندما يزداد التكامل وحدة واحدة فهذا يؤدي الى زيادة الاداء المالي بمقدار علاقتي الارتباط والتأثير.

ثانياً: التوصيات:

- 1- ينبغي من الادارة العليا (للشركة العامة لصناعة الاسمدة – المنطقة الجنوبية) مضاعفة الجهود المبذولة فيما يتعلق بإمكانية انتاج استراتيجية التكامل العمودي كونها تمثل خياراً فاعلاً للعمل في بيئة العمل شديدة المنافسة ولما لها من اثار ايجابية على الاداء المالي للمنظمة.
- 2- حث الشركة عينة البحث على بناء علاقات وثيقة مع الجهات المستهلكة لمنتجاتها بما يشجع على إقامة مشاريع تدعم التكامل العمودي باتجاه الامام.
- 3- حث ادارة الشركة على فرض سيطرتها على مصادر متنوعة للمواد الاولية وبالتالي تجنب الدرجات التفاوضية المرتفعة والتكاليف التي يفرضها الموردين .
- 4- بالرغم من اهمية ابعاد الاداء المالي في البحث الحالي وعلى الرغم من تحقيقها نسب اهمية متقاربة الا ان مؤشر الربحية يتطلب اهتماماً اعلى لاسيما حقق هذا المؤشر اقل نسبة اهمية من بين المؤشرات الاخرى بواقع (0.67).
- 5- للحصول على نسب مرتفعة من مؤشرات الاداء المالي الناتجة عن الاسعار المنخفضة للمواد الاولية ان تنتهج المنظمة عينة البحث سياسة التكامل العمودي باتجاه الخلف بغية تلافي درجات التفاوض المرتفعة التي يفرضها الموردين .

المصادر :

1- المصادر العربية :

- براهيمى & نسرين نور جيهان. دور إستراتيجية التكامل العمودي في تحسين أداء المؤسسة من منظور بطاقة الأداء المتوازن-حالة مجمع العموري-بسكرة.

2- المصادر الاجنبية :

- 3- Abeysekara, N., Wang, H., & Kuruppuarachchi, D. (2019). Effect of supply-chain resilience on firm performance and competitive advantage: A study of the Sri Lankan apparel industry. *Business Process Management Journal*.
- 4- Adams, F., Mensah, A., Etuah, S., Aidoo, R., Asante, B. O., & Mensah, J. O. (2022). Modelling of vertical integration in commercial poultry production of Ghana: A count data model analysis. *Heliyon*, 8(12), e11961.
- 5- Bozovich, L. (2022). The Impact of Vertical Integration on Financial Performance in Rural Hospitals.
- 6- Clinton-Etim, N., & Manishimwe, T. (2021). Vertical integration and financial performance in African emerging economies: Case Study of Olam Nigeria Limited, Nigeria. *The Business & Management Review*, 12(1), 117-127.
- 7- Cuesta, J. I., Noton, C., & Vatter, B. (2019). Vertical integration between hospitals and insurers. Available at SSRN 3309218.
- 8- Devi, S., Warasniasih, N. M. S., Masdiantini, P. R., & Musmini, L. S. (2020). The impact of COVID-19 pandemic on the financial performance of firms on the Indonesia stock exchange. *Journal of Economics, Business, & Accountancy Ventura*, 23(2), 226-242.
- 9- H Luke, E. (2021). Impact of Vertical Integration.
- 10- Hamdaoui, M., & Bouayad, B. (2019). Determinants and effects of vertical integration on the performance of Moroccan manufacturing. *Athens Journal of Mediterranean Studies*, 5(1), 57-78.
- 11- Jihadi, M., Vilantika, E., Hashemi, S. M., Arifin, Z., Bachtiar, Y., & Sholichah, F. (2021). The effect of liquidity, leverage, and profitability on firm value: Empirical evidence from Indonesia. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(3), 423-431.

- 12-Machmuddah, Z., Sari, D. W., & Utomo, S. D. (2020). Corporate social responsibility, profitability and firm value: Evidence from Indonesia. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7(9), 631-638.
- 13-Majeeda, M. F., Dawoodb, A. A., & Ahmedc, R. A. Statement of Cash Flows and its Role in Analyzing the Liquidity Index (Selected Banks).
- 14-Marozva, G., & Makina, D. (2020). Liquidity risk and asset liability mismatches: evidence from South Africa. *Studies in Economics and Econometrics*, 44(1), 73-112.
- 15-Nguyen, T. N. L., & Nguyen, V. C. (2020). The determinants of profitability in listed enterprises: a study from Vietnamese stock exchange. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7(1), 47-58.
- 16-Oloda, F. O. (2017). Vertical integration strategy and organisational survival in manufacturing firms in Port Harcourt, Rivers state, Nigeria. *International Journal of Advanced research*, 3(1), 36-43.
- 17-Rangkuti, M. M. (2019). The effect of intellectual capital and financial performance on firm value with return on investment as a modeling variable in the mining industry listed on Indonesia Stock Exchange. *International Journal Of Public Budgeting, Accounting And Finance*, 2(4), 1-11.
- 18-Shah, S., Ahmad, W., Malik, M. F., & Khan, S. R. (2020). Vertical Integration and Outsourcing Decision Impact On Firm Performance: A Review Based Research on the Influence of Organizational Governance On firm Performance. *Journal of Business & Tourism*, 6(1), 353-360.
- 19-Sobirovna, Q. D., Abdugafarovich, S. A., & Bulturbayevich, M. B. (2019). Improvement of the strategy of vertical integration in industrial enterprises. *American Journal of Economics and Business Management*, 2(3), 63-68.
- 20-Wan, X., Wang, N., & Liu, B. S. C. (2020). Impact of O2O platform multihoming and vertical integration on performance of local service firms—a quantile regression approach. *Internet Research*, 30(5), 1583-1610.
- 21-Yachoulti, A., & Houssaini, A. (2018). The impact of supply chain integration on corporate financial performance. *Journal of Academic Finance*, 9(1), 78-90.
- 22-Zhou, Y. M., & Wan, X. (2017). Product variety and vertical integration. *Strategic Management Journal*, 38(5), 1134-1150.
- 23-NGUYEN, H., TRAN, T. H. M., NGUYEN, T. H. Y., & TRUONG, D. D. (2021). The influence of competitive advantage on financial performance: A case study of SMEs in Vietnam. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(5), 335-343.